الخطاب الرمزي في النقد الادبي (دراسة تحليلية)

Symbolic Discourse in Literary Criticism (An Analytical Study)

الباحثة

م.م نور محمد مناحي خلف

كلية التربية الأساسية / جامعة واسط

Researcher

Noor Muhammad Mnahi Khalaf

College of Basic Education, Wasit University

Nour.Muhammad@uowasit.edu.iq

07714925305

الكلمات المفتاحية: الخطاب، الخطاب الرمزي، النقد الادبي الحديث، السيميائية، تحليل الخطاب.

Keywords: discourse, symbolic discourse, modern literary criticism, semiotics, discourse analysis.

الملخص

تتناول هذه الدراسة مفهوم الخطاب الرمزي في النقد الأدبي الحديث من منظور لساني وسيميائي، مع التركيز على العلاقة التفاعلية بين اللسانيات وتحليل الخطاب الرمزي في الشعر والنثر. وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن الخطاب الرمزي يمثل جوهر التعبير اللغوي العميق الذي تتجاوز دلالاته المعنى المباشر إلى مستويات تأويلية وثقافية وعرفانية متعددة، مما يجعله أداة فاعلة في إنتاج المعنى وإعادة تشكيل الوعي الفردي والجماعي.

وتبحث الدراسة في الأسس المصطلحية للخطاب الرمزي وعلاقته بالهوية اللسانية، بوصف اللغة وسيطاً حاملاً للذات والوجود والتجربة الإنسانية. كما تتناول دور العلامة اللسانية في توليد الدلالة، مستندة إلى التصورات البنيوية وما بعدها، ولاسيما إسهامات فرديناند دي سوسير ورولان بارت وفوكو، في تحليل الخطاب والكشف عن البنى العميقة للنصوص الأدبية.

وتوضح الدراسة أن الرمزية في الخطاب الأدبي لا تنحصر في البعد الجمالي فحسب، بل تتصل بوظائف معرفية وثقافية واجتماعية، إذ تفتح المجال أمام تعددية المعنى واتساع أفق التأويل، وتؤسس لعلاقة تواصلية بين النص والمتلقي. كما تبرز الدراسة أهمية التحليل اللساني في فهم المجازات والاستعارات والبنى الرمزية التي تشكل الهوية اللغوية والثقافية للنص.

وتتوقف الدراسة عند الخطاب الصوفي والعرفاني انموذجا بوصفه نموذجاً مكثفاً للخطاب الرمزي، مبينةً أن اللغة الصوفية تلجأ إلى الرمز نتيجة عجز اللغة المباشرة عن احتواء التجربة الروحية والوجدانية، مما يجعل النص الصوفي فضاءً تأويلياً مفتوحاً على مستويات متعددة من المعنى والدلالة.

كما تناقش الدراسة الاتجاهات اللسانية الحديثة، ولاسيما البنيوية والتوليدية التحويلية والنحو الوظيفي، ودورها في تحليل الخطاب الرمزي، مع التأكيد على أهمية السياق الزماني والمكاني والاجتماعي والنفسي في الكشف عن دلالات النص. وتخلص الدراسة إلى أن الخطاب الرمزي يمثل بنية لغوية وثقافية معقدة، تتداخل فيها العلامة والهوية والتأويل، وأن فهمه يقتضي اعتماد مقاربة لسانية نقدية قادرة على تفكيك أنساقه الدلالية واستكشاف أبعاده المعرفية والجمالية.

Abstract

This study examines the concept of symbolic discourse in modern literary criticism from a linguistic and semiotic perspective, with a focus on the interactive relationship between linguistics and the analysis of symbolic discourse in poetry and prose. The study is based on the assumption that symbolic discourse represents the essence of profound linguistic expression whose connotations transcend direct meaning toward multiple interpretive, cultural, and mystical dimensions, making it an effective instrument in the production of meaning and the reconstruction of both individual and collective consciousness.

The study investigates the terminological foundations of symbolic discourse and its relation to linguistic identity, considering language as a medium that conveys the self, existence, and human experience. It also explores the role of the linguistic sign in generating meaning, drawing upon structuralist and post-structuralist theories, particularly the contributions of Ferdinand de Saussure, Roland Barthes, and Michel Foucault in discourse analysis and in uncovering the deep structures of literary texts.

Furthermore, the study demonstrates that symbolism in literary discourse is not confined merely to an aesthetic dimension; rather, it is connected to cognitive, cultural, and social functions, as it

opens the field to plurality of meaning and broadens the horizon of interpretation, thereby establishing a communicative relationship between the text and the reader. The study also highlights the importance of linguistic analysis in understanding metaphors, figurative expressions, and symbolic structures that shape the linguistic and cultural identity of the text.

The study further examines Sufi and mystical discourse as a concentrated model of symbolic discourse, illustrating that Sufi language resorts to symbolism due to the inadequacy of direct language in encompassing spiritual and emotional experiences. Consequently, the Sufi text becomes an interpretive space open to multiple levels of meaning and significance.

In addition, the study discusses modern linguistic approaches, particularly structuralism, transformational–generative grammar, and functional grammar, and their role in analyzing symbolic discourse, while emphasizing the importance of temporal, spatial, social, and psychological contexts in revealing textual meanings. The study concludes that symbolic discourse constitutes a complex linguistic and cultural structure in which sign, identity, and interpretation intersect, and that understanding it requires adopting a critical linguistic approach capable of deconstructing its semantic systems and exploring its cognitive and aesthetic dimensions.

المقدمة

شهد النقد الأدبي الحديث تحولات معرفية ومنهجية عميقة نقلته من حدود القراءة التقليدية للنصوص إلى فضاءات أكثر اتساعاً وتعقيداً، تقوم على تحليل البنى العميقة للخطاب والكشف عن أنساقه الرمزية والدلالية. وفي خضم هذه التحولات برز الخطاب الرمزي بوصفه أحد أهم المفاهيم المركزية التي أعادت تشكيل العلاقة بين اللغة والمعنى والذات، إذ لم يعد النص الأدبي مجرد بنية لغوية مغلقة، بل أصبح فضاءً دلالياً مفتوحاً تتقاطع فيه الرؤى الفكرية والثقافية والعرفانية والنفسية، وتتفاعل داخله العلامات والرموز والإشارات لتنتج مستويات متعددة من التأويل كما ترى الباحثة.

إن الخطاب الرمزي لا يقوم على التعبير المباشر، وإنما يعتمد الإيحاء والتكثيف والانزياح، ويؤسس لمعنى يتجاوز ظاهر اللغة إلى باطنها، ولذلك ارتبط منذ القدم بالشعر والأسطورة والتصوف والفلسفة، ثم اتسعت مجالات حضوره في النقد الأدبي الحديث مع تطور الدراسات اللسانية والسيميائية وتحليل الخطاب. ومن هنا جاءت أهمية البحث في الخطاب الرمزي باعتباره بنية معرفية ولسانية وثقافية معقدة، تكشف عن عمق العلاقة بين اللغة والوعي الإنساني، وعن قدرة العلامة اللغوية على إنتاج دلالات غير نهائية تتجدد مع كل قراءة وتأويل.

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يحاول مقاربة الخطاب الرمزي من منظور لساني نقدي حديث، يجمع بين التحليل البنيوي والسيميائي والتأويلي، للكشف عن طبيعة الرمزية في النصوص الشعرية والنثرية، وبيان علاقتها بالهوية اللسانية والثقافية للذات الساردة. فاللغة في هذا السياق لا تُفهم بوصفها أداة تواصل فحسب، بل باعتبارها حاملاً للوجود والوعي والتجربة الإنسانية، ومجالاً تتجسد فيه الرؤى الفكرية والعقائدية والنفسية والاجتماعية.

وقد استند البحث إلى التصورات اللسانية الحديثة التي أرساها فرديناند دي سوسير في تمييزه بين اللغة والكلام، وبين الدال والمدلول، ثم إلى ما طورته الاتجاهات البنيوية وما بعد البنيوية عند رولان بارت وميشيل فوكو وغيرهما، حيث تحولت العلامة من مفهوم أحادي الدلالة إلى فضاء تأويلي مفتوح يربط النص بالقارئ، ويمنح الخطاب طاقته الرمزية المتجددة. فالرمز في الخطاب

الأدبي ليس زينة بلاغية أو انحرافاً أسلوبياً، وإنما هو بنية فكرية تؤسس للمعنى العميق، وتعيد بناء العلاقة بين الذات والعالم.

كما يتناول البحث أبعاد الخطاب الرمزي في ضوء علاقته باللسانيات والسيميائيات، إذ تتجلى أبعاده اللسانية في قدرة اللغة على احتواء المجاز والاستعارة والانزياح الدلالي، بينما تتجلى أبعاده السيميائية في اشتغال العلامات داخل النص بوصفها أنظمة دلالية منتجة للمعنى. أما أبعاده التأويلية فتتمثل في انفتاح النص الرمزي على قراءات متعددة، تختلف باختلاف المرجعيات الثقافية والتاريخية والنفسية للمتلقي، الأمر الذي يجعل الخطاب الرمزي خطاباً متحولاً لا يستقر على معنى نهائي كما ترى الباحثة.

ويكشف البحث كذلك عن البعد العرفاني والصوفي للخطاب الرمزي، بوصفه أحد أكثر أنماط الخطاب كثافةً وتعقيداً، وانموذجا بنيويا إذ تلجأ التجربة الصوفية إلى الرمز بسبب عجز اللغة المباشرة عن التعبير عن التجارب الروحية والكشفية. ومن ثم يصبح الرمز وسيلة لتجاوز حدود العبارة العادية نحو لغة الإشارة والإيحاء، حيث تتداخل الرؤية الفلسفية بالوجد الروحي، ويتحول النص إلى مجال للكشف والمعرفة الباطنية.

ومن جانب آخر، يناقش البحث البعد التداولي والاجتماعي للخطاب الرمزي، موضحاً أن إنتاج المعنى لا يتحقق داخل النص وحده، بل يرتبط بالسياقات الثقافية والتاريخية والنفسية التي تحيط به، وبطبيعة العلاقة بين المرسل والمتلقي. فالخطاب الرمزي يمثل سلطة معرفية وثقافية قادرة على تشكيل الوعي وإعادة إنتاج القيم والتصورات، وهو ما يفسر ارتباطه بمفاهيم السلطة والهوية والهيمنة الثقافية في الدراسات النقدية المعاصرة.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى الكشف عن البنية العميقة للخطاب الرمزي، وتحليل أنساقه اللسانية والدلالية، وبيان دوره في تشكيل الهوية الثقافية والفكرية للنص الأدبي، معتمداً على مقاربة نقدية تجمع بين اللسانيات وتحليل الخطاب والسيميائيات والتأويل. كما يهدف إلى إعادة الاعتبار للخطاب الرمزي بوصفه مجالاً معرفياً مفتوحاً يثري القراءة النقدية، ويكشف عن الطاقات الجمالية والفكرية الكامنة في النصوص الأدبية الحديثة.

المبحث الاول: اللسانيات وعلاقتها بالخطاب الرمزي

تتعلق اللسانيات في جوهر الخطاب الرمزي بماهية: الذاتية المؤكدة للشخصية المتكلمة وتحليل الكلام سواء اكانت ظواهر اللسانيات فردية ام جماعية باعتبار ان الهوية اللسانية هي: "مجموع قوائم السلوك واللغة والثقافة التي تسمح لشخص أن يتعرف على انتمائه إلى جماعة اجتماعية والتماثل معها، غير أن الهوية لا تتعلق فقط بالولادة ، أو بالاختيارات التي تقوم بها الذات، لأن تعيين الهوية سياقي ومتغير(مناصرة ،24،2004).

ضمن هذا التصور الوظيفي لدور اللسانيات وعلاقتها بالخطاب الرمزي وتأثيرها في حياة الفرد والمجتمع، فإنه يصح طرح السؤال القديم الجديد حول وظيفة الخطاب الرمزي وتفكيك التركيب الوظائفي للفعل الشعري والنثري في ان واحد، سواء في علاقته بالمخيال الاجتماعي والتمثلات، أو صلته المباشرة بتشكل المعيش اليومي. ومن ثمة، فإن مقاربة الفعل الشعري والنثري للخطاب الرمزي مقاربة بنيوية وظيفية وأخرى عقلانية تحاول تشريح الفعل اللساني وتبيان أهدافه، وهي: تبدو لنا مسألة ذات مصداقية فيما يخص وجاهة الطرح وموضوعية مبررات الخطاب الرمزي.وإذا ما قلبنا ملياً التراث اللساني الإنساني في مختلف الثقافات، وجدنا أنه كان على مر العصور يضطلع بمهمة لغوية اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو تعليمية أو دينية، وهي مهمة تفصح عن نفسها بطريقة مباشرة حيناً، وبطريقة غير مباشرة حيناً آخر. وإن الفعل الشعري هو عملية اتصالية تفاعلية مركبة، يمثل فيها عنصر الرسالة مكوناً رئيساً لما تتضمنه هذه الرسالة من أفكار وطروحات وقيم، ونظرة للعالم والإنسان، تُحدد جميعها وظيفة الشاعر (الباث) أو منتج القصيدة ومنتج النص النثري في وقت واحد. لقد شغل سؤال دور اللسانيات النقاد وحتى بعض عامة الناس. ذلك أن هذا السؤال يضع الفعل الكلامي أمام جدواه ومقدار أهميته وعمق الحاجات التي يُلبيها ويُشبعها ومضامين الوظيفة المنوطة بعهدة (موسى،12،2018).

فالشعور باللسانيات شعور بالفعل اللغوي توليدا ونحوا مع التحليل والانتماء، وكلها تتضافر من أجل تشكيله مجموعةٌ من العوامل، تقف على رأسها اللغة(زاهر ،30،2017).

والعلاقة بين اللسانيات علاقة تفاعلية تبحث عن الحقيقة الكلامية في جوهر الخطاب حيث في اللسانيات:

(الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشرة في الغيب المطلق...والهوية السارية في جميع الموجودات ما اذا اخذ حقيقة الوجود لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء... وهو الأمر المتعقل من حيث امتيازه عن الأغيار، والامتياز هذا بمعنى الخصوصية والاختلاف لايعني التفاضل، وعلى هذا فانتفاء خصوصية الشيء هو انتفاء لوجوده ونفيه)(الجرجاني ،179).

فاللسانيات جوهر الهوية اللغوية. باعتبار جوهر اللسانيات هو صورة فنية من المعادن الثمينة المتكلم بها ويعني في اللسانيات: اللب والحقيقة(بوبكر،2020،1)، اي ان الالسنية هي ذاتية الشيء المعبرة عنه لغويا.

إن فاعلية العلامة الدالة على الخطاب الرمزي في النص اللساني تكمن في قدرتها على التوليد اللانهائي للمعنى، وقوة التواصل التي تحققها مع قارئ النص، وهذا ما يتجلى من خلال قدرتها التصويرية، والخيال الذي ينتجه المدلول، بعد أن ينزع عن الأشياء الطابع الاجتماعي المألوف، ليحل محله إبدال آخر، وهو ما يسمى باسم: الطابع الفردي للكلام، في مقابل اللسان باعتباره يحيل على المؤسسة الاجتماعية. بيد أن هذا التصور للعلامة، الذي يقوم على التمثل النفسي للمدلول وعلى الثنائية التي انتشرت بالخصوص في نظريات البنيوية، يستلزم إعادة النظر وتجاوز هذا الأفق المحدود الذي حاصر كيفية اشتغال العلامات، وإنتاجها للمعنى المحتمل، قد شكلت العلامة للخطاب الرمزي في وسط لسانيات صارت وسائط للتعبير عن الوجود والذات والآخر . بيد أن هذا المسار الذي قطعه فكر العلامات، يكشف تحولات في تمثلات الوجود والكينونة من خلال وسائط العلامات، وبالتالي تجاوزت نظرية العلامة، كما ظهرت بعد البنيويين، الطابع الأحادي الذي ضيق الخناق على النص والتخييل. وتأسيسا على ذلك، لم تعد العلامة في اللسانيات تنحصر في معنى أحادي يستنفد جمالية النص، بل أصبحت الرمزية التي تتجسد في فكر العلامة تفتح الحدود وتوسع نطاق التأويل و«الاهتمام الوحيد بالرمزية، يتصل بفكرة أن الرمزية بما تنطوي عليه من بنية مزدوجة للمعنى، تكشف عن التباس الوجود: في اللاقة بين اللسانيات والخطاب الرمزي, حيث الوجود يتحدث بطرائق مختلفة. فالمبرر الأساسي للرمزية هو أنها تفتح تعدد المعنى على التباس الوجود«إن قراءة النص بعيدا عن فلسفة العلامة ومختلف تمثلاتها باعتبارها آلية لتوليد المعاني بتعبير بارث، يضعنا داخل نقد يجرد النص من كينونته، وينزع عنه العمق الإنساني الذي يميزه. فأغلب الأطروحات النقدية للشعريات الجديدة، والرمزيات النثرية تستند إلى قراءات

جاهزة، لا تجدد أدوات القراءة، وتجعل النص الشعري والنثري لسانيا اليوم تكرارا مملا لمشاعر وانفعالات، لم تعد تعني قارئ القرن اليوم، كما أنها تحاول أن تفرض قوانينها الخاصة على القارئ، بدل إثارة أسئلة الشعروالنثر والنفاذ إلى العمق الإنساني الذي يسبر أغوار الشعر نفسه، وهي فضلا عن ذلك تغيب القارئ ووضعه التواصلي ضمن معادلة الكتابة. وبما أن الأزمة في الإنتاج والتلقي معا، علينا إعادة الاعتبار للنظريات كلها في جوهر اللسانيات وسط: . التلقي والشعرية والدلائلية – من منظور لساني جديد ينطلق من مفهوم العلامة، التي تخلق صلة تواصلية بينها وبين خطاب الشعر، لأنها قد تتضمن الرمز أو القرينة أو المشابهة من جهة، ونظرا للتمثل النفسي للدال والتصور التخيلي للمدلول، وأخيرا نظرا للعلاقة الوجودية التي تحتويها مع مستعمل اللغة (العلامات) (الجابري،2003،14) .

ونجد في التحليل النقدي للمصطلح الجامع لكل تلك المفاهيم المصطلحية للسانيات: أن هناك عدة شروط ذات صلة عميقة بالهوية اللغوية واللسانية والكلامية وضرورية لقيامها، ومن هذه الشروط الشعور بوحدة الشخصية وتكاملها، والشعور بالوحدة والاستمرارية الزمنية، والشعور بالمشاركة العاطفية، والشعور بالثقة والاستقلال والمراقبة الذاتية، ومن ثم تتحول الهوية اللسانية بحدودها المتعددة الى تأويل وصولا لدى صاحب الهوية اللسانية في خطابه المجازي الى : (أن يبحث المؤول في مقاربته الذاتية، معترفا بالأفق المحدود لوضعيته التاريخية، ويؤسس هذا التأويل هيرمينوطيقية تفتح حوارا بين الحاضر والماضي، وتدخل التأويل الجديد في السلسلة التاريخية لتجسد المعنى) (ياوس،1988،59).

فاللسانية تنفخ في الخطاب الرمزي وفي العلامة الدالة عليه: الأمل والحياة في الجسد والعبارة والمعنى عند كل قراءة فيتحقق التواصل بين النص والقارئ(الكراوي،2012،12).

ويتحدد ذلك بادراك معنى الخطاب الرمزي الذي هو: سلطة مادية، تملك القوة والقدرة، وتتضمن مخاطر ومخاوف وتحمل صراعات وما تسفر عنه من انتصارات وهزائم، من تحرير واستعبادات، سلطة تعبر الذات والمؤسسة على السواء، وتؤسس وجودها المستقل، هذا الوجود الذي يخيف الذوات، والمؤسسات، والمجتمعات، لذا يسعى المجتمع، وخاصة المجتمع الغربي، كما يشير إلى ذلك فوكو إلى فرض أشكال مختلفة لمراقبة الخطاب وسلطته. يقول فوكو :(أفترض أن إنتاج الخطاب في كل مجتمع، هو في نفس الوقت إنتاج مراقب ومنتقى ومنظم، ومعاد توزيعه من خلال

عدد من الإجراءات التي يكون دورها هو الحد من سلطاته، ومخاطره، والتحكم في حدوثه المحتمل، وإخفاء ماديته الثقيلة والرهيبة)(فيركلو،1550،2000).

فالخطاب هو الكلام المتحدد لسانيا بالرمز او بغير الرمز والخطاب الرمزي هو جوهر الخطاب الحامل للمعاني المبطنة في الشعر والنثر(حمد،2019،17).

والعلاقة اللسانية بين الخطاب الرمزي والخطاب الصوفي وبضمنه الخطاب العرفاني الشيعي لسانيا تندرج في النقاط التالية:

أولاً: يبقى النص الصوفي محاولة للظفر بمفاهيم غيبية ومحاولة لتفسير الظاهرة النصية المتعلقة بقضايا التنزيل والوحي والكشف الصوفي، لهذا تختلف مدلولات الرمز الصوفي والنص المقدس باختلاف تجارب البشر وخلفياتهم العقائدية والأيدولوجية.

ثانياً: لاحظت الباحثة عمق وخصوصية التجربة الصوفية باعتبارها تجربة وجدانية يحظى فيها الوجدان الصوفي بانبثاق الصورة الإلهية الكامنة في القلب لتصبح صورة مهيمنة تتجلى له شهودياً فتنكشف فيها الحقائق والأسرار التي لا تتاح إلا للخاصة من أهل الله من الأسماء والحقائق الربانية التي يجب سترها على العامة الذين لا يفهمون مقاصدهم ولا يتحملون أسرارهم

ثالثاً: يذهب بعض الباحثين إلى أن من أسباب لجوئهم إلى الرمز يتمثل في عجز اللغة العادية عن الوفاء بالتعبير عن مواجيد الصوفية فيؤكد ابن عربي مثلاً أن قوالب ألفاظ الكلمات لا تحل عبارة معاني الحالات الجذبية، وخبايا عالم الغيب.

رابعاً: يحمل الخطاب دلالات معتقة برياح الحب الإلهي والخيال الصوفي الذي يبني الوصال مع المحبوب ويصل بين الأرض والسماء في لغة تشربت بنور المعرفة ومشاهدات الكشف والعيان الصوفي مما يجعل من اللغة أداة عاجزة أمام ضخامة التجربة وتعالي الصور العرفانية.

خامساً: تبقى اللحظات الخاطفة التي تصدر فيها الشطحيات المسرفة في الغموض لحظات نشوة وجذب روحاني ووجود عفوي عميق وضارب في أعماق تجربة الصوفي ووجدانه التي تنكشف عن ثورة الروح وتمردها على سجن الجسد تلك اللحظة المليئة بالأسرار، والتي يحظى بها الصوفي العظيم في كل الديانات وإن اختلفت الأسرار

والبنى العقائدية، وذلك أن لحظة الكشف الصوفي تمزج بين أبنية روحية وخطابات فلسفية يوحدها خطاب مغرق في الروحانية متوج بالتجليات الإلهية وإن تباينت أصوله العقدية.

سادساً: إن الخطاب الصوفي في إنموذجية الخطاب الرمزي لا ينبثق إلا عن حالة وجدانية ولذلك يستوجب تفكيك رمزيته وانغلاقه الذي يظل رهين الثقافة الدينية المحبوسة في قوالب الوجد والخيال والمحاطة بالقداسة مما يجعل الاقتراب من النص الصوفي أحياناً إجتزاءًا على ثوابت يصعب إن لم يكن من المستحيل تجاوزها، فيركن الصوفي إلى السكون وعدم الخوض في تجربته اعتصاماً بالنجاة من تقليل من لا يفهم معاني هذه الوجدانات العميقة من العامة الذين هم ليسوا من أهل التصوف(الحكيم،2003،155).

سابعاً: وبما أن اللغة لا تعبر إلا عن تصوراتنا فهي تكون غير قادرة على أن تصف لنا الحقائق الغيبية إلا أنها قد تولد شعوراً معيناً لدى الصوفي أو المتدين، حيث تتواكب الألفاظ مع شحنات وجدانية تنقل شعوراً بالقرب أو الحب أو المعية مع الحقيقة المطلقة أو مع الله في الأديان السماوية، ومع ذلك تحمل الألفاظ دلالة شبيهة بالحقيقة الغيبية وتستطيع أن تعبر عن سموها وتعاليها.

ثامناً: وتطلعنا فلسفة الدين عند الغربيين على أن عيان الله لدى الصوفي العظيم هو الوضوح بحيث أنه ليستطيع أن يكتشف في صميمه عملية تجاوز كل تمييز بين ذات وموضوع وهو التجاوز الذي طالما اختلط مجالات ومشاعر ذهنية أخرى لا تمت له بصلة، أعنى ببعض الإدراكات الحسية والأفكار المتعلقة بالعقل الواعي لدرجة أننا قد نعجز عن فهم طابعه الحقيقي.

تاسعاً: تبقى الرمزية الدينية غير قابلة للتحول إلى قضايا حرفية، فلا يمكن مثلاً التعبير بقضية حرفية عن طبيعة الله لأنها تأتي متضمنة صياغة تصورية، ومع ذلك فليست الرمزية الدينية مجرد مجاز محض، بل هي تمثل الإدراك المباشر لله في صميم الحدس الديني، وليس الله كما هو في غيبه وإطلاقه وتساميه.

كان اللحن من الأخطار الجسيمة التي هددت سلامة العربية ودعت المخلصين من

علمائها إلى اتخاذ الخطوات الضابطة لها ، ففرزت لنا تلك الجهود المخلصة قواعد وضوابط عصمت اللسان والقلم من الانزلاق والانحراف (ابراهيم،2017،3).

ومن ثم فالخطاب الرمزي هو نمط نقدي متكامل المعالم واضح الأطر على ما توصلت له الباحثة.

المبحث الثاني: الخطاب الرمزي في النقد اللساني والنقد الحديث

ان ادراك الخطاب الرمزي لسانيا وتحليله لسانيا بكل اشكاله المسرودة لغويا احد ضوابط الدرس النقدي الحديث في اصول درس اللسانية الثقافية والشعرية والنثرية حيث ان الذات الساردة بوصفها اطارا لسانيا في الدرس اللساني وتحليل خطاب السارد,هي السمة الاصلية الاساسية المركزية للبحث اللساني الحديث والمعاصر في الهوية بكل تمظهرات اشكالها. فهوية السارد تتعلق باللسانيات من خلال ظهور جوهر العلاقة بين اللغة ومكامن التعبير اللساني عند صاحب الهوية او السارد الحاكي عن هويته مجازيا ورمزيا ونلاحظ ان الهوية في معناها السردي اللغوي تتمظهر حول الذات الساردة باعتبار العلاقة الاتصالية بين اللغة ولسانياتها وفق: اللغوي فرديناند دوسيسير(السوداني،2019،13) الذي أحدث ثورة منهجية حقيقية من خلال وضعه لأسس دقيقة ترتبط بموضوع اللسانيات والهويات اللسانية ومنهجها وهوية اللغة، وهذا ما يختلف عن المراحل السابقة التي كانت تهتم بالنحو التقليدي المعياري، وبفقه اللغة فجهود «دي سوسير» كُللت بالنجاح وكان لها الفضل في دخول الدراسات اللغوية مرحلة الضبط العلمي، ويعود الفضل في ظهور اللسانيات الحديثة إلى نظريته البنيوية التي طُبقت في معالجة كثير من المنجزات الفكرية, فضلا عن جهود رولان بارت (1915_1980م)(بارت،9). ففي سياق تحديده لموضوع اللسانيات والخطاب اللساني وظف(دي سوسير) مصطلح (نسق)عوض مصطلح (بنية) كما اهتم باللسانيات الداخلية التي تدرس نسق اللغة وقواعدها وهوية المتكلم عوض اللسانيات الخارجية التي تدرس تطور اللغات واللهجات والهويات اللغوية وتوزيعها الجغرافي وعلاقتها بالسياسة والمجتمع والثقافة والذات الساردة لهويتها.

واذا كان دي سوسير صاحب السبق في تأطير اصول الدرس اللساني ببنيويته الهوياتية اللغوية فان منهجيته في هوية اللغة ووصف اللغة لسانيا استمرت في المدارس اللسانية التي نشأت عنه وتعود هذه الدراسات بالفضل إلى دي سوسير في وضع اللبنات الأولى للدَّرس اللسانيّ(البيان،1987،72).

وهكذا في لسانيات الخطاب ترتبط في التحليل اللساني بادراك جوهر المتكلم في التعبير عن نفسه وفق اللغويات التطبيقية (العصيمي،2019،35).

إن الاصل الضابط في اصول الدرس اللساني لفهم الذات في السرد اللغوي هو ابستمولوجية هوية اللغة والمتكلم بها معرفيا ومدرسيا وتخطيطيا وتفكيكيا وانسانيا في زمان صاحب الخطاب ومكانه ولغته المحكية للوصول الى حدود أنماط اللسانيات والبحث فيها لإدراك قواعدها او نحوها اذا ما جاز لنا قول ذلك.

إن ضوابط اصول فهم الخطاب الرمزي في الدرس اللساني لا يمكن لها ان تنضبط الا بالبدء بالدراسة التاريخية للسرد الشعري والنثري والذات ولغتها باعتبار انه لا يمكن دراسة هوية صاحب اللغة دون العودة لتاريخها(زكريا،1980،146).

ومن ثم يمكن تنميط اصول الخطاب لسانيا ولغويا من بعد ذلك للوصول الى:(الترتيب الذي تتوالى وفقه الكلمات داخل السلسلة الكلامية)(تينيز،2003،22).

وهذا يعيدنا الى نظريات مدرسة براغ الألسنية, حيث ان التركيب الالسني للسانيات في اصول الدرس النحوي اللساني وهوية المتكلم لديهم يندرج في: ثلاثة مستويات، هي:

1- المستوى النحويّ ويندرج فيه الصّرف كذلك المعبر لغويا عن اللسانيات.

2- المستوى الدّلاليّ للهوية نفسها في الخطاب الرمزي.

3- المستوى الكلاميّ السارد للهوية باصولها وفروعها وسط الخطاب الرمزي.

والمستوى الأخير يُبيّن كيف يتفاعل المستوى النَّحويّ والمستوى الدِّلاليّ في:(عمليّة الاتصال اللغويّ)(الاحمد،1989،75) خلافا لمدرسة لندن التي تقطع السياق النصي

اللساني للكلمة والجملة منطوقا ومفهوما, ولا تظهر الهوية الذاتية فيها من خلال توظيفها العناصر التالية عندهم :

1- الحقائق المتعلّقة بالمشاركين في الحدث اللغويّ..... اصحاب الهوية.

2- الأحداث اللغويّة نفسها.....لصاحب الهوية.

3- الأمور الماديّة التي لها صلة مُباشرة بالحدث اللغويّ.....للمتكلم وفقا لهويته اللغوية.

وذلك كله: أثر العبارة اللغويّة المنطوقة(الاحمد،82،1989-83).

ومن هاهنا تكمن احدى اهم صعوبات الدرس اللساني في تحليل الهوية اللغوية للخطاب الرمزي بين العربية والفارسية وبخاصة في العربية حيث ان ظواهر اللسانيات التوليدية في تأسيس هذا البحث تواجه صعوبة ادراك المكون الدلالي للهوية وعلاقاته المتشعبة التي تؤدي غالبا الى خلافات حادة بين اللسانيين التوليديين أنفسهم(هويدي،2012،195) .

ولا شك باهمية التنظير القواعدي الممنهج فلسفيا لأي بحث لساني في دلالة تأطير الخطاب الرمزي ولغة التحليل اللساني للرمز والمضمر والباطن سواء هوية اللغة او هوية وطن المتكلم اللغوية وحتى الجغرافية الدلالية بكليات اللسانيات المحللة للهوياتية (مصدر الهوية الاكبر والاوسع) للوصول الى إدراك لغوي شامل متكامل يحدد مجمل الظواهر اللغوية للهوية اللسانية _ ومثاله بين الفارسية والعربية_ وصاحبها_ وهو منشئ الخطاب الرمزي_ للوصول الى التحليل النصي لذاتية الخطاب الرمزي لسانيا باعتبار ان التحليل النصي للخطاب الرمزي هو الهدف من فهم المجازات والرموز والاستعارات والمعميات اللسانية والعرفانية لسانيا, ويقوم التحليل النصي للخطاب الرمزي لسانيا على :

1. ادراك الخصوصية السياقية للخطاب الرمزي لسانيا.

2. التحليل النصي غير مبني على معطيات نصية وسياقية فحسب بل مرتبط ايضا بخصوصيات الذات المحللة للخطاب الرمزي لسانيا.
3. قيام التحليل بوصفه لغة واصفة...لجوهر الخطاب الرمزي.
4. التحديد الدقيق لمستويات الوصف اللساني لصاحب الخطاب الرمزي.
5. ضرورة تمييز الفروق بين انواع السياق الاجتماعي والنفسي والتداولي(بوقرة،2009،37).

وذلك كله في معنى الخطاب الرمزي يقودنا لسانيا الى ادراك:

(المعنى _الذي_ لا ينكشف إلّا من خلال تسييق الوحدة اللغويّة بوضعها في سياقات مختلفة كم يذهب أصحاب هذه النّظريّة في شرح وجهة نظرهم إلى أنَّ معظم الوحداتِ الدّلاليّة تقع في مجاورة وحدات أُخرى، وإنَّ معاني هذه الوحدات لا يُمكن وصفها، أو تحديدها إلا بملاحظة الوحداتِ الأخرى التي تقع مجاورة لها)(عبدالجليل،2012،120) .

اي ان الخطاب الرمزي لسانيا تحديد للمعنى المعبر عن الشخص او المجموعة من خلال سياقات لغوية هي المجسدة للهوية على اختلافاتها في توصيف الهوية وفق وحدات لغوية دلالية في الشعر والنثر متوافقة ومترافقة مع وحدات اخرى لتشكل بمجموعها الهوية الجماعية استنادا لهذه الوحدات .

حيث ان اصول الدرس النحوي اللساني الحديث للهوية في فهم الهوية تندرج في خواصها التي تشمل فيما تشمله اذا ما اردنا تحديدها متعلقات مناط: سياق الحال، أو الخطّ الأفقي الذي يدخل ضمن النّبر، والتّنغيم، وحركات الأيدي(الابراهيمي،2006،14).

وهذه المتعلقات في جوهر الخطاب الرمزي لها في وجهة نظر الباحثة حدودها:

- الحالية الزمانية والمكانية
- الخطية المؤطرة لها
- الفونيم المنبور مهموزا كان او غير مهموز بالنسبة للعربية
- الاشارات الحراكية للهوية

فكل ذلك يحدد مجمل حدود مراد البحث اللغوي الحديث والمعاصر في الخطاب الرمزي فتتحدد وفقا لذلك طبيعة الهوية الساردة بين:

أ. اللسانيات الواقعية التي ترى ان مجال الدرس النحوي اللساني يجب الا يتعدى اطار وصف الالسن الخاصة للهويات كالفارسية والعربية في اطار اطروحتي.

ب. اللسانيات الكلية او الفرضية وهي التي تنطلق من دراسة خصائص اللغة البشرية كملكة عامة لتصل الى الالسن الخاصة لأصحاب الهوية وخطابهم الرمزي(غلفان،2010، 198-199).

والهوية في الخطاب الرمزي لسانيا هي المعنى اللغوية السارد, لأنَّ المعنى بالنسبة للاسم والخبر وتصريف التفعيلات التوليدية بين الازمنة والامكنة والاحوال في الدرس اللساني الحديث هو الغاية التي يُرادُ إدراكُها. وبهذا الموضوع يُمكن أنْ يكونَ الاسمُ الذي تُخبر عنه الجملة، مع الخبر الذي هو ما يُذكرُ حول هذا الاسم(فضل،1980،2)، ونلاحظ ان صعوبة الدرس اللساني للخطاب الرمزي وتحليل الشعر والنثر في الهوية وانساقها المتعددة بموازاة ما تقدم تكمن في الاختلاف في الدرس النحوي اللساني الحديث وفق ثلاثة اتجاهات موازية لتلك النظريات في فهم هوية السرد هي: الاتجاه البنيوي، والنظرية التوليدية التحويلية، ونظرية النحو الوظيفي مع ملاحظة اهمية ادراك احقية التركيب بأجزائه في منهجية التفكير النحوي (محمد،2014،5) وهكذا ان اصول التحليل اللساني للهوية تكمن في الطابع الديناميكي والتاويلي للمعرفة اللسانية بخاصة والعلوم الانسانية بعامة(بو قرة ،2009،263).

وبذلك تكون اللسانيات ممتزجة بالخطاب الرمز شكلا توصيفيا في محدداتها للمجازات والاستعارات المعرفية والعرفانية من خلال التفكيك التأويلي لنص الهوية(الجابري،2003،166).

ومن ثم فالعلاقة بين اللسانية والخطاب الرمزي تتحدد في مجمل سلطة هوية السارد اللغوية وارادته المعرفية في تقديم الرمزية لتكون نمطا يمكن ادراكه لسانيا وتحليله من ثّم على ما توصلت له الباحثة.

نتائج البحث

1. توصل البحث إلى أن الخطاب الرمزي يمثل بنية لسانية ودلالية مركبة تتجاوز حدود المعنى المباشر، إذ يقوم على إنتاج مستويات متعددة من التأويل عبر توظيف العلامات والمجازات والاستعارات داخل النص الأدبي.
2. أثبتت الدراسة أن العلاقة بين اللسانيات والخطاب الرمزي علاقة تكاملية، لأن التحليل اللساني الحديث يسهم في الكشف عن البنى العميقة للنصوص الشعرية والنثرية، ويحدد آليات اشتغال الرمز داخل السياقات اللغوية والثقافية.
3. كشفت الدراسة أن العلامة اللسانية في الخطاب الرمزي تمتلك قدرة توليدية مفتوحة للمعنى، الأمر الذي يجعل النص الأدبي قابلاً لقراءات متعددة تختلف باختلاف المرجعيات الفكرية والثقافية والنفسية للمتلقي.
4. بينت الدراسة أن الاتجاهات البنيوية وما بعد البنيوية، ولاسيما تصورات فرديناند دي سوسير ورولان بارت وميشيل فوكو، أسهمت في توسيع مفهوم الخطاب الرمزي وتحويله من بنية لغوية مغلقة إلى فضاء تأويلي مفتوح.
5. توصل البحث إلى أن الخطاب الرمزي يؤدي وظيفة معرفية وثقافية تتجاوز البعد الجمالي، إذ يسهم في تشكيل الوعي الفردي والجماعي، ويعكس التحولات الفكرية والاجتماعية والثقافية داخل المجتمعات الإنسانية.
6. أثبتت الدراسة أن الخطاب الصوفي والعرفاني في نموذج الباحثة للخطاب الرمزي يمثل أحد أكثر أنماط الخطاب الرمزي كثافة وتعقيداً، بسبب اعتماده على الإشارة والتلميح والرموز الروحية للتعبير عن التجارب الوجدانية والكشفية التي تعجز اللغة المباشرة عن احتوائها.
7. كشفت الدراسة أن فهم الخطاب الرمزي لا يتحقق بمعزل عن السياق الزماني والمكاني والاجتماعي والنفسي، لأن الدلالة الرمزية تتشكل من خلال التفاعل بين النص والبيئة الثقافية والتاريخية المحيطة به.

8. بينت الدراسة أن التحليل النصي اللساني للخطاب الرمزي يعتمد على تفكيك العلاقات بين الدال والمدلول، وتحليل البنية السياقية للعلامات، مما يسهم في الكشف عن المضمرات الفكرية والأنساق الثقافية الكامنة في النص.

9. توصل البحث إلى أن الهوية اللسانية للذات الساردة تشكل محوراً أساسياً في بناء الخطاب الرمزي، إذ تتجسد عبر اللغة بوصفها حاملاً للوعي والانتماء والثقافة والتجربة الإنسانية.

10. أكدت الدراسة أن اعتماد المقاربة اللسانية السيميائية التأويلية في النقد الأدبي الحديث يتيح فهماً أكثر عمقاً للخطاب الرمزي، ويسهم في تطوير آليات القراءة النقدية المعاصرة للكشف عن الأبعاد الجمالية والمعرفية والفلسفية للنص الأدبي.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن الخطاب الرمزي يمثل أحد أكثر الظواهر النقدية واللسانية تعقيداً وعمقاً في الأدب الحديث، لما ينطوي عليه من قدرة عالية على تجاوز حدود التعبير المباشر نحو فضاءات دلالية وتأويلية مفتوحة. وقد أظهرت الدراسة أن الرمزية ليست مجرد تقنية أسلوبية أو بناء بلاغي، بل هي نظام معرفي ولساني متكامل تتفاعل داخله العلامة واللغة والهوية والسياق لإنتاج المعنى وإعادة تشكيل الوعي الثقافي والإنساني.

وقد بيّن البحث أن اللسانيات الحديثة، بما قدمته من مفاهيم تتعلق بالبنية والعلامة والخطاب والسياق، أسهمت بصورة جوهرية في تطوير آليات تحليل الخطاب الرمزي، والكشف عن أنساقه العميقة في الشعر والنثر. كما أثبتت الدراسة أن النص الرمزي لا يكتسب دلالته من بنيته اللغوية وحدها، وإنما من طبيعة العلاقة التفاعلية بين النص والمتلقي والسياق الثقافي والاجتماعي والنفسي الذي يتحرك ضمنه الخطاب.

وأوضحت الدراسة أن الخطاب الرمزي يمتلك بعداً تأويلياً متجدداً، يجعل المعنى في حالة انفتاح دائم، وهو ما يمنح النص الأدبي قابليته للاستمرار والتجدد عبر الأزمنة المختلفة. كما كشفت أن الخطاب الصوفي والعرفاني يمثل نموذجاً مكثفاً

للخطاب الرمزي، إذ تتجلى فيه طاقة اللغة على التعبير عن التجارب الروحية والوجدانية من خلال الإشارة والمجاز والكشف الرمزي.

ومن خلال المقاربة اللسانية والسيميائية والتأويلية التي اعتمدها البحث، تبين أن فهم الخطاب الرمزي يقتضي تجاوز القراءة السطحية للنصوص إلى قراءة نقدية عميقة تستوعب البنى الدلالية والسياقية والثقافية الكامنة وراء اللغة. فالرمز لا يعمل بمعزل عن النسق الثقافي والمعرفي الذي ينتجه، بل يمثل انعكاساً لتحولات الذات والهوية والوعي داخل المجتمع.

وعليه، فإن الدراسة تؤكد ضرورة إعادة الاعتبار للخطاب الرمزي في الدراسات النقدية المعاصرة، بوصفه مجالاً معرفياً قادراً على إثراء التحليل الأدبي وتوسيع آفاق التأويل، فضلاً عن دوره في الكشف عن الطاقات الجمالية والفكرية الكامنة في النصوص الأدبية. كما تفتح هذه الدراسة المجال أمام أبحاث لاحقة تتناول تطبيقات الخطاب الرمزي في الأجناس الأدبية المختلفة، وفي الخطابات الثقافية والدينية والفلسفية المعاصرة، بما يسهم في تعميق الوعي النقدي وتطوير المناهج اللسانية الحديثة كما توصلت الباحثة.

المصادر والمراجع

1-إبراهيم، نيفين. ميتافيزيقا الخطاب الرمزي في التصوف الإسلامي، ط1، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، 2017.

2- الابراهيمي، خولة الطالب. مبادئ في اللسانيات، ط3، المؤسسة الجامعية، الجزائر، 2006.

3-الأحمد، يحيى. الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد 20، العدد 3،1989.

4-كولر، جوناثان ، بارت، رولان ، مقدمة قصيرة جداً، ط2، مؤسسة هنداوي، مصر.

5-بوبكر، جيلالي. اللغة والهوية، صحيفة اللغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، العدد الصادر في 21 أكتوبر 2020.

6-بوقرة، نعمان. اللسانيات: اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ط1، عالم الكتب الحديث ودار جدارا، عمان، 2009.

7-بوقرة، نعمان. المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب: دراسة معجمية، ط1، عالم الكتب الحديث ودار جدارا، عمان، 2009.

8-تينيز، جو. الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 2، 2003.

9-الجابري، محمد عابد. الهوية، ط2، بيروت، 2003.

10-الجرجاني، السيد الشريف. التعريفات، تحقيق أحمد مطلوب، ط2، دار الشؤون الثقافية، بغداد،1988.

11-الحكيم، سعاد. المعجم الصوفي، ط2، الدار اللبنانية، 2003.
12-حمد، علاء. آليات الخطاب الرمزي: الرمزية السريالية، ط3، دار النخبة، دمشق، 2019.
13-زكريا، ميشال. الألسنية: علم اللغة الحديث، المبادئ والأعلام، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 1980.
14-السوداني، حسن. أثر فردينان دي سوسير في البحث اللغوي العربي: التلقي العربي للسانيات، ط1، المركز العربي للأبحاث، قطر، 2019.
15-عبد الجليل، عبد القادر. علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار صفاء، عمان، 2012.
16-العصيمي، صالح بن فهد. اللسانيات التطبيقية: قضايا وميادين وتطبيقات، ط1، دار كنوز، عمان، 2019.
17-غلفان، مصطفى. في اللسانيات العامة: تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ط1، دار الكتاب الجديد، ليبيا، 2010.
18-فضل، صلاح. نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980.
19-فيركلو، نورمان. الخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية، ترجمة رشاد عبد القادر، مجلة الكرمل، العدد 64، صيف 2000.
20-محمد، جودة مبروك. في اللسانيات المعاصرة: النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2014.
21-مناصرة، عز الدين. الهويات والتعددية اللغوية: قراءات في ضوء النقد الثقافي المقارن، ط1، دار مجدلاوي للطباعة والنشر، عمان، 2004.
22-موسى، آمال. حول دور الشعراء، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 14383، 15 أبريل 2018.
23-هويدي، خالد خليل. التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث: الأصول والاتجاهات، ط1، الدار العربية للعلوم ومكتبة عدنان، بيروت . بغداد، 2012.
24-ياوس، هانز روبرت. علم التأويل الأدبي: حدوده ومهامه، ترجمة بسام بركة، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد 3، 1988.

Sources and References

1. Ibrahim, Nivine.The Metaphysics of Symbolic Discourse in Islamic Sufism. 1st ed. Faculty of Arts, Mansoura University, Egypt, 2017.
2. Al-Ibrahimi, Khaoula Taleb. Principles of Linguistics. 3rd ed. University Institution, Algeria, 2006.
3.Al-Ahmad, Yahya. "The Functional Approach and its Role in Language Analysis."

Alam al-Fikr Magazine, Kuwait, Vol. 20, No. 3, 1989.
4.Culler, Jonathan.Roland Barthes: A Very Short Introduction. 2nd ed. Hindawi Foundation, Egypt.
5.Boubaker, Djilali. "Language and Identity." Arabic Language Newspaper, International Council for the Arabic Language, Issue published on October 21, 2020.
6. Bouguerra, Nouman. Linguistics: Current Trends and Issues. 1st ed. Alam al-Kutub al-Hadith and Dar Jadara, Amman, 2009.
7. Bouguerra, Nouman.Basic Terms in Text Linguistics and Discourse Analysis: A Lexical Study. 1st ed. Alam al-Kutub al-Hadith and Dar Jadara, Amman, 2009.
8. Tenez, Joe. "The Arabic Sentence and Analysis into Immediate Constituents." Al-Athar Magazine, Ouargla University, Algeria, No. 2, 2003.
9. Al-Jabri, Mohammed Abed. Identity. 2nd ed. Beirut, 2003.
10. Al-Jurjani, Al-Sayyid al-Sharif.Al-Ta'rifat (The Definitions). Edited by Ahmed Matloub, 2nd ed. Dar Al-Shu'un al-Thaqafiya, Baghdad, 1988.
11. Al-Hakim, Souad.The Sufi Lexicon. 2nd ed. Al-Dar al-Lubnaniya, 2003.
12. Hamad, Alaa.Mechanisms of Symbolic Discourse: Surrealist Symbolism. 3rd ed. Dar Al-Nokhba, Damascus, 2019.
13. Zakaria, Michel. Linguistics: Modern Linguistics, Principles, and Figures. 1st ed. University Institution for Studies, Beirut, 1980.
14. Al-Sudani, Hassan.The Influence of Ferdinand de Saussure on Arabic Linguistic Research: Arabic Reception of Linguistics. 1st ed. Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2019.
15. Abdel-Jalil, Abdel-Qader. Modern Linguistics. 1st ed. Dar Safaa, Amman, 2012.
16. Al-Osaimi, Saleh bin Fahd. Applied Linguistics: Issues, Fields, and Applications. 1st ed. Dar Kounouz, Amman, 2019.
17. Ghalfan, Mustafa.On General Linguistics: Its History, Nature, Subject, and Concepts. 1st ed. Dar al-Kitab al-Jadeed, Libya, 2010.
18. Fadl, Salah.The Theory of Structuralism in Literary Criticism. 1st ed. Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 1980.
19. Fairclough, Norman. "Discourse as Social Practice." Translated by Rashad Abdel-Qader, Al-Karmel Magazine, No. 64, Summer 2000.
20. Mohammed, Jouda Mabrouk.On Contemporary Linguistics: Theory and Practice. 1st ed. Maktabat al-Adab, Cairo, 2014.
21. Manasra, Izz al-Din. Identities and Linguistic Pluralism: Readings in the Light of Comparative Cultural Criticism. 1st ed. Dar Majdalawi for Printing and Publishing, Amman, 2004.
22. Moussa, Amal. "On the Role of Poets." Asharq Al-Awsat Newspaper, Issue 14383, April 15, 2018.
23. Huwaidi, Khalid Khalil. Semantic Thinking in Modern Arabic Linguistic Study: Origins and Trends. 1st ed. Arab Scientific Publishers and Adnan Library, Beirut-Baghdad, 2012.

24. Jauss, Hans Robert. "Literary Hermeneutics: Its Limits and Tasks." Translated by Bassam Baraka, Arab and International Thought Magazine, No. 3, 1988.